COMCEC

موجز
مكتب تنسيق الكومسيك
بخصوص السياحة

مكتب تنسيق الكومسيك
نوفمبر 2021

موجز مكتب تنسيق الكومسيك بخصوص السياحة

أصبحت السياحة نشاطًا اقتصاديًا عالميًا مهمًا، وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية. يلبي حجم السياحة اليوم، مع معدل نمو 4-5%، بحد ذاته ما نسبته 8% من المنتجات العالمية و 10% من العمالة (منظمة السياحة العالمية، 2020). بالإضافة إلى ذلك، تؤثر السياحة على الأنشطة الاقتصادية في أكثر من 135 قطاعًا مع تأثيرها المضاعف العالي، وتساهم في ميزان المدفوعات من خلال إنشاء مدخلات بالعملة الأجنبية، وتحفّز العديد من الصناعات الرائدة مثل النقل والتجارة والبناء والصحة والتمويل. بصرف النظر عن مساهماتها الاقتصادية، تتمتع السياحة بالعديد من الفوائد الاجتماعية والثقافية والسياسية. على الرغم من أن السياحة تشكل قطاعًا اقتصاديًا عالميًا مهمًا، إلا أنها معرضة بشدة للأزمات من أي بلد أو منطقة في العالم

قطاع السياحة، وبحكم طبيعته، هو الأكثر تضررا بالجائحة. في الواقع، يعتبر أحد أكثر القطاعات تضررًا من تفشي فيروس كوفيد-19. لقد أثرت الجائحة على السياحة العالمية وبالإمكان رؤية تأثير ذلك في جميع أنحاء العالم على كل شيء بدءًا من الوظائف والاقتصادات إلى الحفاظ على الحياة البرية وحماية التراث الثقافي.

تشير الأدبيات السابقة إلى أن الأمراض التي سبقت جائحة كوفيد-19 قد قللت من حجم السياحة على المستوى الإقليمي. أفضل الأمثلة على مثل هذه الحالات هي السارس، الذي أصاب الشرق الأقصى في عام 2003، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، التي انتشرت في الشرق الأوسط وشبه الجزيرة العربية في عام 2012. وعلى غرار تفشي السارس ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية، بدأ كوفيد-19 كوباء إقليمي في الصين في أواخر ديسمبر 2019. ومع ذلك، انتشر الفيروس بسرعة في جميع أنحاء العالم، حيث انتقل مركز تفشي المرض أولاً إلى أوروبا، ثم إلى الولايات المتحدة.

لقد أثرت الأمراض الوبائية التي حدثت في الماضي بشكل خاص على مناطق حدوثها، ولكن مع تأثير عالمي أقل مقارنة بكوفيد-19. يتمثل الاختلاف الأكثر أهمية الذي يميز كوفيد-19عن الأمراض الوبائية الأخرى في انتشاره السريع والفعال.

كانت السياحة واحدة من القطاعات الأولى والأكثر تضررًا خلال كوفيد-19. تم تجميد الرحلات الدولية بسبب إجراءات الحجر الصحي، واضطر الأفراد إلى تأخير أو إلغاء خطط سفرهم.

وفقًا لأحدث البيانات الصادرة عن منظمة السياحة العالمية، انخفض عدد السياح الدوليين (الزوار الليليين) بنسبة 74% في عام 2020 مقارنة بالعام السابق بسبب قيود السفر واسعة النطاق والانخفاض الهائل في الطلب. يمثل الانهيار في السفر الدولي خسارة تقدر بنحو 1.3 تريليون دولار من عائدات التصدير – أي أكثر من 11 ضعف الخسائر المسجلة خلال الأزمة الاقتصادية العالمية لعام 2009. وهذا يعني أيضًا أن حجم السياحة ربما يعود إلى مستويات عام 1990. يؤدي استمرار عدم اليقين المرتبط بالجائحة إلى جانب ظهور عدة موجات إلى سيناريوهات مختلفة من المحتمل أن تشكل مستقبل صناعة السياحة والسفر.

السياحة هي أيضا قطاع حيوي بالنسبة لمنظمة التعاون الإسلامي من حيث توليد الدخل ومساهمتها في التوظيف. قبل الجائحة، كانت حصة دول منظمة التعاون الإسلامي من السياح الدوليين الوافدين في جميع أنحاء العالم 10.7% والتي تمثل 12.4% من عائدات السياحة العالمية (سيسرك).

واجهت صناعات السياحة والضيافة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي أزمات مختلفة، معظمها من الكوارث الطبيعية المختلفة (الفيضانات والأعاصير وأمواج التسونامي والزلازل وغيرها) والأوبئة (إيبولا، سارس، انفلونزا الخنازير، كوفيد-19 وما إلى ذلك). قبل كوفيد-19، كانت هذه التأثيرات قصيرة المدى نسبيًا. ولكن مع كوفيد-19، شهدت منطقة منظمة التعاون الإسلامي انخفاضًا حادًا (71%) في عدد الوافدين خلال عام 2020. وشهدت منظمة التعاون الإسلامي - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا انخفاضًا بنسبة 61% في عدد الوافدين، في حين انخفض عدد السائحين الوافدين إلى منظمة التعاون الإسلامي - آسيا وإفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بنسبة 75%. فيما يتعلق بالإيرادات، تشهد منظمة التعاون الإسلامي انخفاضًا بنسبة 65% في الإيرادات مع خسارة منظمة التعاون الإسلامي في آسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 74% و 72% من إيراداتها، في حين أن منظمة التعاون الإسلامي في أفريقيا جنوب الصحراء تشهد انخفاضًا بنسبة 57% في عائدات السياحة في عام 2020.

قدمت منظمة السياحة العالمية عدة سيناريوهات حول كوفيد-19. أشرف السيناريو الأول (التعافي بحلول منتصف عام 2023) على انخفاض بنسبة 58%، وتوقّع السيناريو الثاني (التعافي بحلول نهاية عام 2023) انخفاضًا بنسبة 70%، وتكهّن السيناريو

الأخير (التعافي بحلول عام 2024) انخفاضًا بنسبة 78% في عام 2020. سينتهي حجم عام 2020 في مكان ما بين السيناريوهين الثاني والثالث، بناءً على البيانات الحالية.

التعاون السياحي للكومسيك

تولي الكومسيك أهمية قصوى لتطوير التعاون في مجال السياحة بين الدول الأعضاء. مع الأخذ في الاعتبار مجال السياحة الناشئ والذي هو استراتيجيات التخفيف بعد كوفيد-19.

استراتيجيات التخفيف للسياحة بعد كوفيد-19

منذ الدورة السادسة والثلاثين للكومسيك، انعقد الاجتماع السادس عشر لمجموعة عمل الكومسيك للسياحة (TWG) في 25 مايو 2021 في شكل افتراضي فقط، مع موضوع "استراتيجيات التخفيف للسياحة بعد كوفيد-19".

يجري إعداد تقرير بحثي بنفس الموضوع لاجتماعين متتاليين من اجتماعات مجموعة عمل السياحة (السادس عشر والسابع عشر). بينما سيتم تقديم النسخة الأولى من التقرير إلى الاجتماع السادس عشر لمجموعة العمل، سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة العمل، والذي سيعقد في سبتمبر 2021. الهدف الرئيسي من الدراسة هو إنشاء أساس مفاهيمي من أجل فهم أفضل للآثار الحالية والمستقبلية لكوفيد-19على السياحة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والتوصل إلى استراتيجيات وسياسات التخفيف السليمة لمواجهة التحديات الناشئة حتى الآن. ستكون النتيجة المتوقعة من هذه الدراسة نظرة شاملة، ولكن موجزة عن انعكاسات كوفيد-19على السياحة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، مع تسليط الضوء على القضايا والتحديات الحاسمة، التي تواجهها دول منظمة التعاون الإسلامي أثناء وبعد كوفيد-19، والتوصيات الرئيسية التي تحدد كيفية إمكان معالجة هذه القضايا من قبل مختلف اللاعبين. من المتوقع أيضًا أن تلفت الدراسة الانتباه إلى الآثار الحالية والمستقبلية لكوفيد-19على السياحة بالإضافة إلى إثارة نقاش جاد حول القضايا المحددة وكيفية معالجتها بشكل أفضل.

تكشف المسودة الأولى عن نتائج مهمة من حيث استراتيجيات التخفيف لقطاع السياحة في العالم وكذلك في البلدان الأعضاء. تقدم المسودة الأولى للتقرير إطارًا مفاهيميًا حول تأثير كوفيد-19على قطاع السياحة في العالم وكذلك في منطقة منظمة التعاون الإسلامي، والاتجاهات العالمية والتطبيقات الناجحة لاحتواء الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19 على السياحة. سيتم تحسين مشروع التقرير في ضوء المناقشات خلال الاجتماع والمساهمة النشطة من الدول الأعضاء. من المتوقع أن تسلط النسخة النهائية من التقرير الضوء على التحديات الرئيسية التي تواجهها الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي من خلال استراتيجيات التخفيف من كوفيد-19 وأن تتضمن توصيات سياسية سليمة ومحددة وعملية لتطوير / تحسين استراتيجيات التخفيف للسياحة أثناء وبعد كوفيد-19 في الدول الأعضاء لمنظمة التعاون الإسلامي.

تم تقديم النسخة النهائية من التقرير البحثي إلى الاجتماع السابع عشر لمجموعة العمل، والذي سيعقد في 23 سبتمبر 2021.

تسبب انتشار الفيروس في حالة من الذعر العالمي مما أدى إلى إغلاق عالمي للسفر والأعمال والأنشطة الترفيهية، حسب التقرير البحثي المعد لهذا الاجتماع. بعد اندلاع كوفيد-19، حولت قيود السفر وأوامر الإغلاق العديد من الوجهات السياحية إلى مدن أشباح، وتسبب أيضًا بضرر كبير لشركات السياحة الصغيرة والمتوسطة الحجم، وأدى إلى نمو مفاجئ في معدلات البطالة في جميع أنحاء العالم. في الواقع، شهد السفر الدولي انخفاضًا حادًا بدءًا من أبريل (-97%) ومايو (-96%) ويونيو (-91%) في عام 2020. شهد إجمالي عدد السياح الوافدين على مستوى العالم انخفاضًا بنسبة 73% في عام 2020. هناك أيضًا العديد من السيناريوهات التي تتوقع الانتعاش بحلول منتصف عام 2023، ويتوقع البعض الآخر الانتعاش بحلول عام 2024. في ظل أسوأ السيناريوهات، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 197 مليون شخص في جميع أنحاء العالم قد يصبحون عاطلين عن العمل في صناعة السياحة، والتي تشكل ما يقرب من 10.3% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. القطاع الأكثر تضررًا في السياحة هو الاجتماعات والمناسبات (-67%)، وكالات السفر ومنظمو الرحلات (-55%)، الإقامة (-50%)، السفر الجوي (-47%)، الأطعمة والمشروبات (-40%).

توصل الاجتماع السابع عشر لمجموعة العمل للسياحة إلى توصيات السياسة التالية:

- تعزيز استدامة صناعة السياحة من خلال تقديم ائتمانات مدعومة منخفضة التكلفة بضمان الحكومات

- تسهيل الطلب على المدى القصير من خلال تشجيع السفر المحلي، وتقديم ائتمانات وقسائم للعطلات، وتمديد الإجازات المصرفية والخصومات الضريبية على خدمات السياحة المحلية

- تعزيز صورة السلامة للوجهات من خلال تقديم / تعزيز معايير النظافة وتوفير بروتوكولات السياحة الآمنة، وتحسين الاتصالات التسويقية والعلاقات العامة والدبلوماسية الدولية من أجل تخفيف القيود على الحدود وإنشاء ممرات سفر آمنة.

- تعزيز مرونة صناعة السياحة في مواجهة الأزمات من خلال استخدام التقنيات الذكية والتطبيقات والبيانات الضخمة وتخطيط السيناريو لتنظيم إعادة الفتح، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) بشكل أفضل

- تطوير استراتيجيات فعالة لتحويل الأزمات إلى فرص، وضمان التعافي السريع، ومعالجة المشاكل الهيكلية في صناعة السياحة من خلال الاستثمار في تجارب السياح وجودة الخدمة والقدرة التنافسية للوجهة

- تعزيز التعاون داخل منظمة التعاون الإسلامي في مجالات معايير السلامة، وأنظمة الشهادات والتدقيق المشتركة، والتطبيق العالمي للاختبار والتتبع، وتبادل البيانات المتبادلة، وفقاعات السفر بين الدول الأعضاء.

التقارير والعروض التقديمية المقدمة إلى مجموعة العمل متاحة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك. (http://www.comcec.org)

أدوات الدعم المالي للكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك

تمويل مشروع الكومسيك (CPF) هو الأداة الهامة الأخرى للاستراتيجية. المشاريع الممولة برعاية الكومسيك يجب أن تخدم الشراكة التعاونية متعددة الأطراف ويجب تصميمها وفقًا للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الإستراتيجية في قسم السياحة الخاص بها. تلعب المشاريع أيضًا أدوارًا مهمة في تحقيق توصيات السياسة التي صاغتها الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل السياحة.

ضمن إطار الدعوة السابعة لتقديم مقترحات المشاريع، تم اختيار ثلاثة مشاريع ليتم تمويلها من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2020. ومع ذلك، لم يتم تنفيذ هذه المشاريع بسبب التأخير الناجم عن قيود السفر الدولية التي فرضتها جائحة كوفيد-19 في عام 2020. وبالتالي، من المتوقع الانتهاء من جميع المشاريع في عام 2021.

يتم تنفيذ المشروع الأول تحت عنوان "بناء قدرات أصحاب المصلحة في منظمات إدارة الوجهات (DMO)" من قبل الكاميرون بالشراكة مع أذربيجان وبوركينا فاسو ونيجيريا والسنغال. الغرض من المشروع هو تعزيز قدرة أصحاب المصلحة لمنظمات إدارة الوجهات من خلال إجراء برنامج تدريبي.

يتم تنفيذ المشروع الثاني تحت عنوان "السياحة المجتمعية من خلال تعزيز مواقع التراث" من قبل أوغندا بالشراكة مع السودان وموزمبيق ونيجيريا. الهدف من هذا المشروع هو تعزيز قدرة مختلف أصحاب المصلحة على السياحة المجتمعية وكذلك تطوير منتجات جديدة وتشجيع المشاركة المحلية.

أخيرًا، تنفذ تركيا مشروعًا تحت عنوان "تنشيط مسار سفر مولانا" مع بلدين شريكين، أذربيجان وإيران في عام 2021. ويهدف هذا المشروع إلى استعادة مسار سفر مولانا الذي يشمل دولتين جنبًا إلى جنب مع الدولة المالكة للمشروع.

علاوة على ذلك، وضمن إطار الدعوة الثامنة لمقترحات المشاريع، تم اختيار مشروع ليتم تمويله من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2021. يتم تنفيذ المشروع تحت عنوان "بناء القدرات على طريقة تقييم أثر الأزمة لاستعادة الوجهة" من قبل بوركينا فاسو بالشراكة مع مالي والكاميرون وساحل العاج وتركيا. يهدف المشروع إلى تحسين جمع البيانات السياحية وتحليل البيانات وتبادل الممارسات الجيدة في بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي المختارة بناءً على خبرة تركيا. أنشطة

المشروع هي عبارة عن زيارة دراسية إلى تركيا لتعلم أفضل الممارسات والتدريب على تطوير طريقة تقييم تأثير الأزمة لاستعادة وجهة السياحة.

استجابة الكومسيك للكوفيد

بهدف معالجة التداعيات الحالية والمحتملة لجائحة كوفيد، قرر مكتب تنسيق الكومسيك الشروع في برنامج استجابة الكومسيك للكوفيد (CCR) لصالح المؤسسات العامة في الدول الأعضاء. يتعلق برنامج استجابة الكومسيك للكوفيد بشكل أساسي بالتخفيف من الآثار السلبية للجائحة على اقتصادات البلدان الأعضاء مع التركيز بشكل خاص على قطاعات الزراعة والتجارة والسياحة في المرحلة التجريبية. يعتمد البرنامج على تمويل أنواع معينة من المشاريع، والتي ستركز على تقييم الاحتياجات، وتبادل الخبرات، وتقديم المنح المباشرة إلى المستفيدين النهائيين.

ضمن الدعوة الأولى لتقديم مقترحات المشاريع ضمن إطار استجابة الكومسيك للكوفيد، تم اختيار أربعة مشاريع ليتم تمويلها من قبل مكتب تنسيق الكومسيك في عام 2021. المشاريع المختارة هي كما يلي؛

يهدف مشروع أذربيجان تحت عنوان "دعم أعمال أماكن الإقامة في تنفيذ معايير النظافة" إلى تحسين إجراءات النظافة والسلامة في وحدات الإقامة من أجل القضاء على الآثار السلبية لجائحة كوفيد-19. من المخطط ضمن المشروع شراء جهاز رش مع حامل للجهاز لضمان سلامة السياح وكذلك موظفي السياحة في الفنادق ووحدات الإقامة.

سيتم تنفيذ المشروع تحت عنوان "استعادة نشاط الأعمال الصغيرة المتأثرة بكوفيد-19: حالة على منظمي الرحلات السياحية في بنغلاديش" يتم تنظيمها من قبل بنغلاديش. الغرض من هذا المشروع هو تقييم احتياجات منظمي الرحلات والمشاريع الصغيرة الأخرى والتوصية بمسار فعال ومستدام لإعادة تأهيل المنشآت المتضررة. يتم ضمن نطاق المشروع إنشاء تقرير تقييم الاحتياجات الذي يركز على التخفيف من آثار كوفيد-19 والإجراءات التي يجب اتخاذها للوضع الطبيعي الجديد.

يهدف مشروع بوركينا فاسو تحت عنوان "تطوير بروتوكولات صحية للصناعات السياحية لمكافحة كوفيد-19" إلى تطوير بروتوكولات صحية بهدف ضمان سلامة السياح والموظفين في قطاع السياحة في نطاق جائحة كوفيد-19. يتكون نشاط المشروع من زيارة الخبراء إلى تركيا لتقديم بروتوكول صحي محدد للصناعات السياحية من أجل مكافحة الجائحة.

يهدف مشروع سورينام تحت عنوان "تدريب شركات السياحة والضيافة على التوعية والمرونة حول كوفيد-19" إلى زيادة وعي العملاء والعاملين في قطاع السياحة من أجل ضمان سلامة جميع الأطراف في القطاع. تم ضمن المشروع إجراء تدريب في الموقع لمدة ثلاثة أيام من أجل مشاركة المعرفة وتزويد المشاركين بالرؤى التقنية والعملية حول مجموعة من الإجراءات التي ستجهز الشركات لتأثيرات كوفيد-19 والتعديلات.

برنامج القدس للكومسيك

إلى جانب ذلك، وبالنظر إلى الوضع الحالي والظروف الخاصة في فلسطين، لا سيما في القدس الشريف، وقرارات القمم الإسلامية الاستثنائية الأخيرة حول القدس، أطلق مكتب تنسيق الكومسيك برنامج القدس، والذي يركز على تطوير وإدارة الوجهات السياحية وكذلك السياحة المجتمعية في القدس. تم تنفيذ البرنامج بالتعاون مع وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينية، ويتكون البرنامج من عدة مشاريع سيتم تنفيذها بين عامي 2020 و 2022. وقد تم الانتهاء من المشروعين الأولين بحلول نهاية عام 2020.

في إطار المشروع الأول بعنوان "تحليل البنية التحتية للسياحة ووضع خارطة طريق للوجهة السياحية للقدس"، أجرى مكتب تنسيق الكومسيك دراسة بحثية لتحليل البنية التحتية للسياحة ووضع خارطة طريق للوجهة السياحية للقدس. ضمن إطار هذه الدراسة البحثية، تم تقييم الوضع الحالي للبنية التحتية السياحية في القدس (الفنادق، المطاعم، النقل، الموارد البشرية، الأدلاء، منظمي رحلات، إلخ)، وتم تحديد المجالات الأكثر إلحاحًا التي تحتاج إلى الاستثمار كما تم تحليل الأصول والمرافق الثقافية التي يمكن تضمينها في عروض السياحة في القدس. كما يحتوي المشروع على تقييم لعدد وقدرة المرافق السياحية والعاملين في القدس، والحاجة إلى تدريب المهنيين والحرفيين في القطاع. قدم المشروع في نهاية المطاف تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والأخطار؛ والرسالة والرؤية والهدف للوجهة السياحية واستراتيجية الاتصالات للقدس.

المشروع الثاني تحت عنوان "*دعم القدرات المؤسسية لمجلس القدس للسياحة والتراث*" يهدف إلى تحسين آلية إضفاء الطابع المؤسسي والتمويل المستدام لمجلس القدس للسياحة والتراث (ATHC) ليكون منظمة إدارة وجهة تعمل بشكل جيد للقدس. قدم المشروع دراسة مفاهيمية لتحديد احتياجات تدريب موظفي مجلس القدس للسياحة والتراث، وتطوير وحدات التدريب وتقديم برامج التدريب، والتوصية بهيكل تنظيمي لمنظمات إدارة الوجهات واحتياجات الموارد البشرية وفرص التمويل الذاتي المستدامة. ضمن هذا النطاق، بعد إجراء تقييم الاحتياجات التدريبية لموظفي مجلس القدس للسياحة والتراث فيما يتعلق بالكفاءات والمؤهلات المطلوبة، تم تنظيم برنامج تدريب عبر الإنترنت لموظفي مجلس القدس للسياحة والتراث في 1) إدارة الوجهة والقدرة التنافسية، 2) تخطيط السياحة والتراث الثقافي و 3) استراتيجيات تطوير المنتجات السياحية.

كاستمرار للبرنامج، تم اختيار ستة مشاريع بتمويل من مكتب تنسيق الكومسيك ليتم تنفيذها من قبل وزارة الاقتصاد الوطني في فلسطين في عام 2021. تتكون أنشطة المشاريع، من بين أمور أخرى، المعارض، والإنتاج الفني، والدورات التدريبية، وبناء القدرات، وشراء الآلات / المعدات / الخدمات، وتطوير المنصات عبر الإنترنت، والتجديدات، والبحث، وإنتاج المواد السمعية والبصرية وما إلى ذلك. عناوين المشاريع هي على النحو التالي؛

مالك المشروع	عنوان المشروع
وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني	مسار هوية الفنانين: اقتفاء أثر التراث في القدس
	"المقدسيون" لأننا المكان والزمان
	استمتع بجواهر القدس المخفية
	مخابز المدينة القديمة: السياحة الغذائية والتراث
	القدس: أسرار وروايات يجب الكشف عنها
	الترويج للتراث الفلسطيني في القدس